تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

رقم العدد ١٤٠١١

مؤسسة الوحدة

٨ صفحات | الإثنين ١ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ - ١٦ تشرين الأول ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

الرئيسان الأسد وبوتين يبحثان هاتفياً سبل وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

تفاصيل على موقع تشرين

إعلام العدو: الدعوات لتسوية غزة بالأرض انتقامية وتعكس العمى وبعيدة عن الإنسانية.. لدينا جيش قوي لكنه فشل في أداء مهمته..

تفاصيل على موقع تشرين

حصل ويحصل في كواليس منظومة الاستطباب والعلاج المحليّة

الخطأ الأول بداية حكاية خلل خطير وموجع

■ تشرين- بارعة جمعة

من منا لا يُخطئ.. والاعتراف بالخطأ فضيلة.. عادةً ما يتم اللجوء لمثل هذه الأقاويل لتبرير وقوع حدث ما، لكن ماذا لو كان هذا الحدث يمسّ الصحة العامة للمجتمع؟! تساؤلٌ فرض نفسه ضمن إطار عمل غير منظم، ذهب بقطاع الصحة لاحتمالات الصواب والخطأ، من دون الالتفات إلى ما ينتج عن ذلك من كوارث صحية وعجز في التعامل معها، وسط غياب الدقة والحكمة في التعامل مع أبسط أمور العناية بصحة الفرد، وهي التحاليل المخبرية، المؤشر الأول والأهم لتشخيص الحالة ومن ثم علاجها، ضمن إطار زمني محدد وشروط خاصة، لكن ماذا لو داهم الخطأ الطبي هذه التحاليل؟ وما النتائج المترتبة عليه؟!

وزير الاقتصاد: القانون ١٨ وقوف الحكومة بجانب المستثمرين ويعزز أهمية المناطق الحرة السورية | 4

رغم إيقاف تصديرها.. البطاطا تتجاوز ٥ آلاف ليرة في الأسواق | 2

الممرضون بانتظار إنصافهم.. أكثر من ألفي خريج من دون فرصة عمل | 3

انطلاق دوري الدرجة الأولى... والشعلة يلاقي الشرطة في الجلاء | 7

البصمة الإلكترونية تغطي ٩٠٪ من مزودي خدمات التأمين الصحي بدمشق

بعد تطبيق البصمة كأداة للحد من سوء الاستخدام في التأمين الصحي، تظهر لدى القائمين على إدارة هذا الملف والمشرفين عليه بوارق أمل بتطوير خدمات التأمين وتوسيع مظلتها.

وبعد الإعلان مؤخراً عن بدء استخدام البصمة لدى مزودي الخدمة من أطباء وصيادلة ومخابر المشتركين في شبكة التأمين الصحي، يؤكد مدير عام هيئة الإشراف على التأمين الدكتور رافد محمد في تصريح خاص لـ«تشرين» أن نسبة تغطية جهاز البصمة لدى مزودي الخدمة في محافظة دمشق حتى تاريخه وصلت إلى ٩٠٪ من إجمالي المشتركين في الشبكة.

كوادر قطاع الكهرباء في الحسكة تعمل على إصلاح ما دَمّرَهُ المحتل التركي

■ تشرين - خليل اقطيني:

تسابق كوادر القطاع الكهربائي في محافظة الحسكة الزمن وتوصل الليل بالنهار، من أجل إصلاح ما دَمّرَهُ المحتل التركي من منشآت كهربائية، سواء محطات توليد أو محطات تحويل، في عدوانه الأخير على المحافظة.

هذه المنشآت هي خمس، منها أربع محطات تحويل ومحطة توليد واحدة وأخرجها من الخدمة. حارماً بذلك ما يزيد على نصف مليون إنسان، يعيشون في مدن وبلدات وقرى المنطقتين الشمالية الشرقية والشمالية من المحافظة.

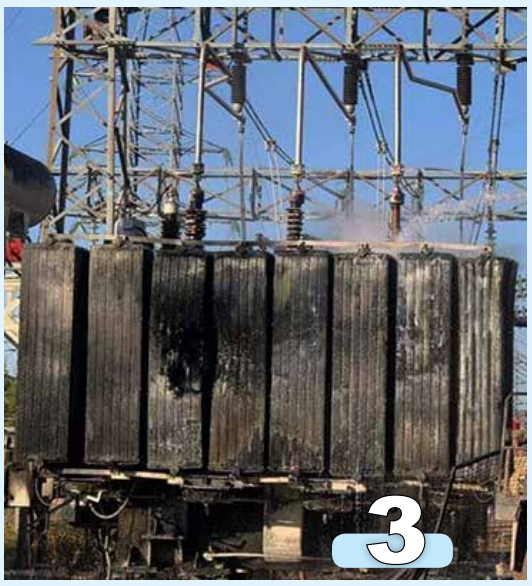

رغم إيقاف تصديرها.. البطاطا تتجاوز ٥ آلاف ليرة في الأسواق

■ تشرين - دانيه الدوس:

حالها تماما كزيت الزيتون، لا بل يشبه جميع المواد الغذائية التي يرتفع سعرها بسبب التصدير، هذه المرة البطاطا التي وصل سعرها في الأسواق المحلية إلى ٧ آلاف ليرة للكيلو الواحد، وكنوع من الإجراءات المعتادة وبعد أن يقع "الفأس بالرأس" ويرتفع سعر المادة في العلالي، تقرر إيقاف تصدير البطاطا لمدة شهر على أمل أن ينخفض سعرها، لكن يبقى السعر الذي من المفترض أن ينخفض على حاله وهذا بالطبع أفضل من أن يرتفع أكثر في حال قل العرض أكثر واستمر التصدير.

التصدير ليس السبب

«الرمد أفضل من العمى»، يقول عضو لجنة تجار ومصدري الخضر والفواكه محمد العقاد: على غير العادة هذا العام في مثل هذا الوقت أصدرت وزارة الاقتصاد قراراً بإيقاف تصدير البطاطا من أول الشهر الجاري حتى نهايته، والسبب كما أرجعه الى قلة ثمار البطاطا في موسم الصيف هذا العام، حيث وصل سعر كيلو البطاطا إلى ٧ آلاف ليرة، فعادة الدونم الواحد يعطي ٥ أطنان من البطاطا لكن العروة الصيفية الحالية لم تعط أكثر من ٢ إلى ٤ أطنان فقط، بسبب الحرارة الكبيرة التي أثرت في ثمار البطاطا، ناهيك باختلاف إنتاجية ثمار البطاطا من مزارع الى آخر حسب نسبة الاعتناء بالأسمدة والمبيدات الحشرية.

ورأى العقاد أن قرار إيقاف التصدير "متل يلي عم يضحك على حاله؟ لا يسمن ولا يغني من جوع، وإيقاف تصديره لن يخفض سعره، لكن لن يرفع سعره على أقل تقدير، فما يتم تصديره لا يحكى بأمره فهو لا يتجاوز براداً أو اثنين أقل من ٢٥ طناً فقط يتم تصديرها إلى الكويت والإمارات كل يومين أو ٣ أيام، فهنالك منافس قوي للبطاطا السورية في الأسواق الخارجية ألا وهو البطاطا المصرية.

> أقل من ٢٥ طناً فقط يتم تصديرها كل يومين أو ٣ أيام

وأكد العقاد أنه من المفترض أن يبدأ إنتاج العروة الخريفية مع بداية الشهر المقبل، ومن المتوقع أن يكون إنتاجها وفيراً، حيث قام الفلاحون بزراعة البطاطا بكميات كبيرة هذا الموسم بعد أن تحسن سعر البطاطا في السوق.

لا خيار آخر

رئيسة دائرة الخضراوات في مديرية الإنتاج النباتي رشا سكر أكدت أنه لم يكن لدينا خيار آخر، ففي هذا الوقت من كل عام تحدث فترة انقطاع في موسم البطاطا تؤدي الى قلة العرض في الأسواق وتالياً ارتفاع السعر، لذا نقوم بإيقاف التصدير إلى حين بدء إنتاج العروة القادمة، على التوازي نقوم بفتح باب التصدير عندما يكون الإنتاج في أوجه ويوجد فائض تصدير من أجل مساعدة الفلاح وتأمين مستلزمات إنتاجه.

وأشارت سكر إلى أن قرار إيقاف التصدير وفتحه لا يتم بشكل اعتباطي على الإطلاق وإنما وفق دراسة وبناء على أرقام وإحصائيات من أجل إحداث توازن في السوق المحلية، فالبطاطا مادة لا تقبل التخزين لفترات طويلة وتخزينها مكلف للغاية.

وأكدت سكر عدم انخفاض المساحة المزروعة للبطاطا على الإطلاق فقد بلغت مساحة العروة الربيعية والصيفية العام الماضي بحدود ١٤٠٠٠ هكتار، في حين كانت هذا العام ١٣٥٠٠ هكتار، ووصلت المساحة المزروعة من العروة الخريفية لما يقارب ٨ آلاف هكتار، وبلغ إنتاج العروة الربيعية والصيفية هذا العام بحدود ٤٠٠ ألف طن، بينما كان إنتاجها العام الماضي ٣٩٠ ألف طن، في حين وصل إنتاج العروة الخريفية العام الماضي لحوالي ١٨٠ ألف طن.

المازوت الزراعي في طريقه نحو الأتمتة..

أكثر من ٢٣٣ ألف هكتار قابلة للزراعة في درعا هذا الموسم

■ تشرين – عمار الصبح

يستعد الفلاحون في محافظة درعا للموسم الزراعي القادم، الذي بدأت ترتسم ملامحه، وذلك بعد إقرار الخطة الزراعية واعتماد أبرز عناوينها التي جاءت متحفّظة بعض الشيء، وخصوصاً لجهة تخفيض المساحات المروية، في خطوة جاءت على ما يبدو للحفاظ على ما تبقّى من المياه الجوفية التي باتت مؤشراتها تنذر بالخطر.

أرقام الخطة الزراعية، التي جرى اعتمادها مؤخراً، ترسم صورة عامة للمشهد الزراعي، حيث تبلغ المساحات القابلة للزراعة في المحافظة والتي جرى اعتمادها ٢٣٣٧٣٧ هكتاراً لهذا الموسم، منها ٢١٧٣٧ هكتاراً مروياً و٢١٢ ألف هكتار بعل.

مدير الزراعة المهندس بسام الحشيش أوضح أنه تمّ توزيع المساحة المروية بنسبة ٧٠٪ للمحاصيل والخضار الشتوية و٣٠٪ للمحاصيل والخضار الصيفية، لافتاً إلى أنّ خطة محصول القمح بلغت ٩٦ ألف هكتار، منها ١٠ آلاف هكتار مروي والبقية بعل، فيما بلغت خطة محصول البطاطا ١١٢٨ هكتاراً، والخضار الشتوية ٨٠٠ هكتار و البندورة بعروتها الرئيسية ٢٠٠٠ هكتار.

ولفت الحشيش إلى أنّه تمّ تخفيض المساحات المروية على الآبار من ٤٠ إلى ٣٠ دونماً، فيما تتماشى المساحات المروية على السدود والشبكات الحكومية تبعاً لواقع التخزين في السدود وانخفاض المنسوب الجوفي، مشدداً على ضرورة تطبيق الدورات الزراعية من قِبل الفلاحين وعدم زراعة أي محصول على حساب محصولي القمح والشعير، وكذلك زراعة المحاصيل الأقل احتياجاً للمياه ومستلزمات الإنتاج وخصوصاً المستوردة منها، إضافة إلى ضرورة الاستفادة من بقايا المحاصيل في تصنيع السماد العضوي(الكومبوست) والمكعبات العلفية.

وبالنسبة إلى موضوع المازوت الزراعي وآلية توزيعه، كشف الحشيش أنّ المديرية أنهت إدخال قاعدة البيانات للمزارعين على منصة تكامل للبطاقة الإلكترونية بهدف أتمتة المازوت الزراعي، ويتم حالياً إعطاء التنظيم الزراعي للجمعيات الفلاحية التعاونية وللأفراد للحصول على مستلزمات الإنتاج الزراعي، وبالتنسيق مع اتحاد الفلاحين في المحافظة، مضيفاً أنه تم عقد اجتماعات عدة في مبنى المديرية مع رؤساء الدوائر الزراعية والروابط الفلاحية لشرح آلية توزيع المازوت الزراعي وفق البطاقة الإلكترونية، وكذلك عُقدت اجتماعات على مستوى الوحدات الإرشادية والجمعيات الفلاحية لشرح آلية منح التنظيم الزراعي وتوزيع المازوت، وضرورة إرفاق التنظيم الزراعي التعاوني أو الإفرادي بجدول أسماء الفلاحين، يتضمن معلومات منصة إدخال البيانات كلها وفق الخطة الزراعية للمساحات المخططة بالتنظيم والكشف الحسي.

بدوره أكدّ رئيس دائرة التخطيط في مديرية الزراعة المهندس حسن الأحمد أن اجتماعاً عُقد مع رؤساء الدوائر في المديرية والروابط الفلاحية بشأن بحث إجراءات تنفيذ الخطة الإنتاجية الزراعية بعد إقرارها، وذلك بهدف تعميم أرقامها (الخطة) على الوحدات الإرشادية والجمعيات الفلاحية، ومناقشة تعليمات منح التنظيم الزراعي والتوصيات المتعلقة بتنفيذ خطة محصولي القمح والشعير، إضافة إلى التركيز على زراعة المحاصيل المروية ذات الاحتياج المائي الأقل.

كوادر قطاع الكهرباء في الحسكة تعمل على إصلاح ما دَمّرَهُ المحتل التركي

■ تشرين - خليل اقطيني:

تسابق كوادر القطاع الكهربائي في محافظة الحسكة الزمن وتوصل الليل بالنهار، من أجل إصلاح ما دَمّرَهُ المحتل التركي من منشآت كهربائية، سواء محطات توليد أو محطات تحويل، في عدوانه الأخير على المحافظة.

هذه المنشآت هي خمس، منها أربع محطات تحويل ومحطة توليد واحدة وأخرجها من الخدمة. حارماً بذلك ما يزيد على نصف مليون إنسان، يعيشون في مدن وبلدات وقرى المنطقتين الشمالية الشرقية والشمالية من المحافظة، ليس من التيار الكهربائي فحسب، وإنما من خدمات كل المؤسسات التي كانت المنشآت الكهربائية المدمرة تزوّدها بالطاقة. ولاسيما محطات مياه الشرب والمخابز الآلية والمستشفيات والمطاحن ومراكز الاتصالات وغيرها. إذ قام المحتل التركي بتدمير تلك المنشآت رغم علمه علم اليقين بأنها مؤسسات خدمية أنشأتها الدولة السورية لتقديم مختلف أنواع الخدمات لسكان المنطقة.

وقد تكللت جهود الكوادر العاملة في قطاع الكهرباء بالنجاح أولاً بصيانة وإصلاح وإعادة تأهيل عنفتين من عنفات المحطة الحرارية أو المنشأة العامة لتوليد الطاقة الكهربائية في السويدية، وإعادتها إلى الخدمة.

ويعتبر المدير العام للمنشأة عبد الكريم شيخ علي هذا النجاح ثمرة تعاون وثيق بين الكوادر الفنية في المنشأة من جهة وكوادر مديرية حقول نفط الحسكة في منطقة الرميلان ومديرية استثمار غاز الحسكة في السويدية من جهة ثانية، حيث حولت هذه المؤسسات ساحة العمل إلى خلية نحل بكل ما في هذه الكلمة من معنى. إذ تعج هذه الساحة بالمهندسين والفنيين والعمال والمعدّات والآلات والآليات الهندسية من كل الأحجام ؛ خفيفة ومتوسطة وثقيلة، من أجل إنجاز العمل في أقصر فترة ممكنة.

موجهاً الشكر لكل تلك الكوادر ولكل المؤسسات التي انخرطت بالعمل ولم تتوانَ عن وضع إمكانياتها تحت تصرف المنشأة.

وبيّن شيخ علي أن أعمال إعادة التأهيل تتضمن إصلاح وصيانة العنفات، حيث تم حتى الآن الانتهاء من إصلاح عنفتين، والعمل جارٍ ومستمر على قدم وساق لإصلاح بقية العنفات. كما تتضمن الأعمال استبدال الكابلات الكهربائية المحترقة، إضافة إلى إصلاح المحطات المتضررة وإعادتها للعمل بشكل تدريجي. وقد تمت إعادة ضخ كميات الغاز اللازمة لتشغيل العنفات، من أجل تزويد المناطق التي تزودها المحطة الحرارية أو المنشأة العامة لتوليد السويدية بالتيار الكهربائي، وهي مناطق واسعة من شمال شرق وشمال الحسكة، تمتد من منطقة المالكية على الحدود السورية ـ العراقية إلى منطقة القامشلي على الحدود السورية ـ التركية من شمال شرق الحسكة إلى (شمالها).

مؤكداً أن الأعمال الجارية تحظى بمتابعة مستمرة من أعلى المستويات في الحكومة السورية، ولاسيما وزير الكهرباء ومحافظ الحسكة، اللذين على تواصل دائم معنا على مدار الساعة، من أجل الاطلاع على المراحل التي وصل إليها العمل، وتذليل الصعوبات التي تعترضه.

وأوضح شيخ علي أن المحطة هي منشأة توليد طاقة كهربائية من الغاز المرافق لحقول النفط، تقع في السويدية أقصى شمال شرق الحسكة، بجوار حقل الرميلان النفطي ومعمل الغاز، وهي إحدى المنشآت التي تُزوّد البلاد بالطاقة الكهربائية. مشيراً إلى أن المنشأة تضم خمس مجموعات توليد (عنفات)، تعمل على الغاز الطبيعي باستطاعة إنتاجية اسمية تبلغ ١٥٠ ميغا، تم استلامها وتشغيلها في الثاني عشر من شهر نيسان من عام ١٩٨٩.

كاشفاً أن المحتل التركي لم يكتفِ بتدمير المنشأة العامة لتوليد الطاقة في السويدية، التي تزود منطقتي القامشلي والحسكة بالتيار الكهربائي، وإنما دمّرَ المعمل الذي يُزوّد عنفات منشأة التوليد بالغاز.

والشيء بالشيء يذكر، من المنشآت المهمة التي أدى العدوان التركي إلى خروجها من الخدمة ـ حسب شيخ علي ـ منشأة إنتاج الغاز المنزلي في السويدية. التي تنتج نحو ١٣ ألف أسطوانة غاز يومياً، وتعد أهم المنشآت الخدمية في المنطقة، كونها الوحيدة التي تغذّي سكان مناطق شمال وشرق سورية بالغاز المنزلي.

وبالتوازي مع الأعمال الجارية في منشأة توليد السويدية، تواصل الكوادر الفنية العاملة في القطاع الكهربائي في المحافظة العمل بصيانة وإصلاح وإعادة تأهيل محطات التحويل الأربع التي دَمّرها المحتل التركي في عدوانه الأخير على المحافظة.

ويوضح المدير العام لشركة الكهرباء المهندس صالح إدريس أن هذه المحطات هي عامودا والقامشلي الشمالية والقحطانية وتل أحمد. أنشئَت مطلع التسعينيات من قبل شركة إيرانية، وتضم كلّ منها محولتي ٦٦/٢٠ ك.ف استطاعة ٣٠ ميغا واطاً. وكل محطة من هذه المحطات تغذّي سكان المنطقة الموجودة فيها، وسكان القرى والأرياف المحيطة بها. إضافة إلى تغذية العديد من المؤسسات الخدمية الموجودة في المنطقة بالتيار الكهربائي، وبخروج محطات التحويل الكهربائية من الخدمة خرجت بقية المؤسسات الخدمية التي تتغذّى منها من الخدمة أيضاً. وأضاف إدريس: إن محطة تحويل عامودا مثلاً، هي صلة وصل بين محطة تحويل القامشلي الجنوبية الرئيسة ومحطة تحويل الدرباسية، التي تغذّي محطة مياه عللوك في ريف منطقة رأس العين المحتلة شمال غرب الحسكة بالتيار الكهربائي اللازم لتشغيل آبار المحطة، التي أدى توقفها عن العمل والضخ إلى حرمان السكان المستفيدين منها من مياه الشرب، والذين يزيد عددهم على مليون إنسان في منطقة الحسكة وضواحيها وبلدة تل تمر وقراها.

أما محطة تحويل القامشلي الشمالية، فأدى خروجها من الخدمة إلى خروج كل المؤسسات التي تغذيها من الخدمة أيضاً، وأبرزها محطتا مياه الجغجغ والعويجة وصوامع الحبوب ومركز الاتصالات ومطحنة الجزيرة وإحدى المستشفيات وغيرها.

الممرضون بانتظار إنصافهم.. أكثر من ألفي خريج من دون فرصة عمل

■ تشرين- منال الشرع:

ترياق المشافي وعمودها الفقري، إلّا أنّ هذه المهنة عانت ما تعانيه من تهميش من قبل المعنيين، وبانتظار حلول تنصف العاملين فيها، نعم إنها مهنة التمريض ، ولسان حال كوادرها يقول: مطالبنا لم تلق آذاناً مصغية حتى اللحظة، ولا تحظى بالرعاية والاهتمام المطلوبين، ما أدى إلى هجرة الكوادر ومزيد من الاستقالات والغياب والارتباط بعمل يحقق دخلاً أفضل وحياة كريمة، ولا سيما أنهم كبقية الشرائح لهم أسر، وهم مسؤولون عن إعالتها.

عن واقع حال مهنة التمريض، لخّصت رئيسة فرع دمشق لنقابة التمريض والمهن الطبية والصحية المساعدة، منى حسن في تصريح لـ "تشرين"، أن أكثر ما يطمح إليه عاملو التمريض تحسين طبيعة عملهم ، فهي خجولة جداً إذا ما قيست بعمل التمريض الشاق والمضني، و لا تتجاوز الخمسة بالمئة، ويحتاجون إلى مزيد من تحسين الدخل والمكافآت، حيث تمت زيادة طبيعة العمل للعديد من الشرائح باستثناء التمريض، والحجة بأن أعداد العاملين في مهنة التمريض كبير جداً.

الحل – حسب حسن– أن يتشارك في دعمه، بالإضافة إلى الوزارات والمديريات والإدارات، المجتمع المدني والمؤسسات والمنظمات، وتوجد لدينا خمس كليات تمريضية وعملياً حوالي ١٨ مدرسة تمريض، الدولة غير ملتزمة بالكليات، ويوجد حوالى ألفي خريج من دون فرصة عمل، فالمسابقات تكاد تكون معدومة، ويجب توزيعهم على القطاعين العام والخاص. وأشارت حسن إلى ضرورة عدم استخدام العمالة غير المرخصة، مثل دورات تمريض أو تحت ما يسمى مساعدات تمريض أو تمريض خبرة، وهي بدعة عملياً، فمنظمة الصحة العالمية لا ترخّص مزاولة مهنة التمريض إلّا لمن لديهم بكالوريوس بالتمريض وما فوق، وللأسف ظاهرة هذه الدورات منتشرة في الآونة الأخيرة، علماً أن هناك تعاميم من وزارة الصحة تمنع ذلك، متسائلة :عندما يوجد نظام أكاديمي وبكثرة، فما حاجتنا إلى ذلك وقد أصبح لدينا حالياً مرتبات عليا في التمريض "دكتوراه وماجستير وبكالوريوس؟، إضافة لمدارس التمريض الثانوية علمي ٣ سنوات دراسة وسنة اختصاص وهي تعادل معهد عالي عملياً؟

أيضاً من المشكلات التي تواجه كوادر التمريض العاملة –وفق حسن– معضلة نقل المتزوجات، إذ لا تتم الموافقة على النقل، والراتب لا يكفي أجور مواصلات، ما يضطرهن للتغيّب ويجدن أنفسهن في حكم المستقيلات، إضافة إلى

إدخال لباس العمل ضمن الاستجرار المركزي، ويضم هندام الممرض عملياً "مريول؟ عدد / ٢ / خلال العام ،؟سابو؟ للعمل مرة في العام و؟كاب؟ شتوي كل ثلاث سنوات و عملياً لا يتم تطبيق ذلك أو يتم استجرار نوعيات سيئة أو منحهم وصلاً من شركة معينة، فتصبح الخيارات لديهم محدودة وبالنهاية يقومون بشراء لباسهم بأسعار مرتفعة، وطبعاً هذا يتفاوت بين مشفى وآخر.

وأضافت حسن: نعاني سوء توزيع بالكادر، إذ تحتاج المشافي إلى أعداد أكبر مما تحتاجه المراكز الطبية والمستوصفات، التي غالباً يكون عملها إدارياً مع بعض الإجراءات التمريضية، وهذا متفاوت بين مركز وآخر، وتدخل الواسطات والمحسوبيات، وكثير من الأمور تلعب دوراً في ذلك، وطبعاً هناك مراكز تحتاج وأخرى لا تحتاج وفق ضغط العمل لديها، لكن مشافينا مكتظة ، ويجب أن يتناسب العدد مع عدد المرضى أصولاً، وعلى سبيل المثال لا الحصر لكل مريض عناية ممرض أو ممرضة، وكل جناح يحتاج من ٣ – ٧ من الكادر التمريضي ويتم التوزيع وفق الأعداد والضغط، لكن البعض لديه فائض والبعض الآخر لديه عجز، وهذا ينعكس سلباً على الكادر من حيث زيادة عبء العمل، وينعكس على المرضى من حيث تلقّي الرعاية المطلوب، وعن التقاعد المهني المبكر أو القانون رقم ٣٦٤ الذي يضم الشرائح التي تتعرض لمخاطر، أوضحت حسن أنه يتم احتساب كل سنة بسنة ونصف وللأسف هذا غير مطبّق، ويحتاج إلى تفعيل بشكل أكبر، فالعقدة في التأمينات أنها تريد التوثيق من ساعة مباشرة العمل ، وهناك مشافٍ موثقة وأخرى غير موثقة، وهنا يدخل الممرضون في دوامة لا تنتهي، وحالياً تم البدء بإصدار مذكرات لعمل كل ممرض، تحفظ في إضبارته وهذا أفضل عملياً، كما تم العمل على التوصيف الوظيفي للمهنة، ولكن لم يصدر بعد وهو قيد الصدور بين الوزارات المعنية، رحيث تتبع الكوادر جهات عدة كـ:الصحة والتعليم العالي والخدمات الطبية العسكرية والتربية.

وزير الاقتصاد: القانون /١٨/ وقوف الحكومة بجانب المستثمرين ويعزز أهمية المناطق الحرة السورية

■ تشرين

أوضح وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد سامر الخليل أنّ صدور القانون رقم /١٨/ لعام ٢٠٢٣، يأتي للتأكيد على وقوف الحكومة بجانب المستثمرين في سبيل إيجاد الحلول المناسبة لمعوقات عملهم الاستثماري، والمشكلات التي تعرضوا لها وتخفيف الأعباء المالية عليهم، وتمكينهم من استئناف استثماراتهم في المناطق الحرة، وعدم اتخاذ الإجراءات القانونية المنصوص عليها في قانون الجمارك القاضية بتنظيم ملفات جزائية في جرم الاستيراد تهريباً، وإلقاء الحجز الاحتياطي، لكون فقدان هذه البضائع والآليات خارجة عن إرادة المستثمرين، وناجمة عن الأعمال الإرهابية التي طالت المناطق الحرة.

وأضاف أنّ لهذا القانون أهمية كبيرة لمعالجة الأوضاع القانونية والجمركية للبضائع والآليات المفقودة العائدة للمستثمرين في المناطق الحرة بـ (عدرا وحلب والسورية الأردنية المشتركة) نتيجة القوة القاهرة التي تعرضوا لها في ظل الأوضاع الأمنية التي مرّ فيها القطر، وأعمال السرقة والنهب التي قامت بها المجموعات الإرهابية خلال فترة خروج هذه المناطق الحرة عن الخدمة.

وأشار الوزير الخليل في بيان وزّعته الوزارة، إلى أنّ معالجة أوضاع المستثمرين وفق هذا القانون تؤكد على أهمية المناطق الحرة التي تعدّ إحدى أهم حاضنات الاستثمار التي تساهم في السعي لتحقيق التنمية الاقتصادية، ولا سيما أنّها تهدف إلى جذب رؤوس أموال محلية وأجنبية لإقامة استثمارات تساعد على تعزيز التبادل التجاري مع الدول وتشجيع الترانزيت، بحيث تكون مراكز توزيع إقليمية وبوابات عبور إلى الخارج، كما أنها تساعد على تنشيط حركة المرافئ البحرية وخدمات النقل والخدمات المالية وخدمات البنوك والتأمين وتوفير فرص للعمالة.

وكان أصدر الرئيس بشار الأسد أمس القانون رقم (١٨) لعام ٢٠٢٣ القاضي بتسوية الأوضاع الجمركية لمالكي المركبات والبضائع المفقودة في المناطق الحرة في عدرا وحلب والمنطقة الحرة السورية الأردنية المشتركة، والتي خرجت من الخدمة خلال الحرب الإرهابية على سورية.

حيث ينصّ القانون على إعفاء مالكي هذه المركبات من المسؤولية المدنية والجزائية ومن الغرامات المنصوص عليها في قانون الجمارك النافذ بعد تسديد ما يترتب عليهم من رسوم وضرائب.

البصمة الإلكترونية تغطي ٩٠٪ من مزودي خدمات التأمين الصحي بدمشق

محمد: ما زال خياراً وندرس اعتماده في محافظة أخرى تباعاً

■ تشرين – إبراهيم غيبور

بعد تطبيق البصمة كأداة للحد من سوء الاستخدام في التأمين الصحي، تظهر لدى القائمين على إدارة هذا الملف والمشرفين عليه بوارق أمل بتطوير خدمات التأمين وتوسيع مظلتها.

وبعد الإعلان مؤخراً عن بدء استخدام البصمة لدى مزودي الخدمة من أطباء وصيادلة ومخابر المشتركين في شبكة التأمين الصحي، يؤكد مدير عام هيئة الإشراف على التأمين الدكتور رافد محمد في تصريح خاص لـ«تشرين» أن نسبة تغطية جهاز البصمة لدى مزودي الخدمة في محافظة دمشق حتى تاريخه وصلت إلى ٩٠٪ من إجمالي المشتركين في الشبكة.

ورغم أن عدد مزودي الخدمة، الذين أدخلوا جهاز البصمة كوسيلة جديدة للتعامل مع حاملي بطاقات التأمين الصحي، وصل اليوم إلى ٣٤٠ مزوداً بين مشفى وطبيب ومختبر، إلا أن هذا العدد مرشح للزيادة خلال الأيام القليلة القادمة، وفق تأكيد مدير عام الهيئة، لافتاً إلى أن الخيار ما زال متاحاً لدى مزودي الخدمة لاستقبال المؤمّن لهم صحياً إما عبر جهاز البصمة أو بالطريقة التقليدية المتبعة، إلا أن هذا الخيار لن يبقى فترة طويلة، على حد قول الدكتور محمد، لأنه بعد فترة قريبة سينتهي هذا الخيار وسيبقى خيار إدخال جهاز البصمة، بمعنى أنه سيصبح إلزامياً، وستمنح الهيئة جميع مزودي الخدمة مهلة لاعتماد جهاز البصمة وبعدها سيتم فصل غير الملتزمين من الشبكة الطبية.

ولم يعط مدير عام الهيئة أي مؤشرات متوقعة حول فاعلية جهاز البصمة الإلكترونية في الحد من سوء الاستخدام، لافتاً إلى أنه من الصعب جداً التكهن بنسب أو تقديرات بهذا الخصوص، لاسيما أن التعامل مع هذه الوسيلة الإلكترونية الجديدة بحاجة إلى متابعة مستمرة لأن سوء استخدام بطاقة التأمين الصحي يبدأ من حامل البطاقة وتالياً قد نلحظ خلال التطبيق انحرافات في الاستخدام غير متوقعة، عندها يمكن معالجتها بآليات وضوابط، لكن يمكن القول إن هناك بوارق أمل في فاعلية هذه الآلية الجديدة بتطوير وتحسين وتوسيع مظلة الخدمات الصحية المقدمة للمؤمّن لهم صحياً.

وفيما يتعلق بتطبيق البصمة في المحافظات الأخرى، لفت الدكتور محمد إلى أن التطبيق سيبدأ تباعاً، إذ سيتم خلال بداية الشهر القادم تحديد المحافظة الثانية التي سيتم إدخال البصمة إلى مزودي الخدمة فيها، وعليه فإن الهيئة مستمرة مع الجهات المرتبطة بالتأمين الصحي بدراسة وتتبع المسار الزمني لتطبيق البصمة في جميع المحافظات.

ضاقت الحال.. شلل الحركة العمرانية انعكس جموداً بعمل حرف المنتجات الإسمنتية

■ تشرين – وليد الزعبي

ضاقت الحال بالحرفيين الذين يمتهنون العمل في تصنيع مواد البناء على اختلافها، من بلوك وبلاط وأطاريف وقساطل وغيرها، حيث إن الطلب على تلك المنتجات تضاءل بشكل كبير، وذلك نتيجة الجمود بالحركة العمرانية بعد ارتفاع تكاليف المواد الأولية الداخلة في تشييدها، توازياً مع ضعف الكميات المسلمة لأولئك الحرفيين المرخصين من الإسمنت كمخصصات من فرع عمران.

وعبر عدد من الحرفيين لـ«تشرين» عن تقطع سبل عيشهم ومن يعمل معهم، وهم بأعداد ليست بقليلة، حيث في كل ورشة من ورشات المنتجات الإسمنتية يوجد ٥ عمال على الأقل، وذلك نتيجة الضعف الشديد في الطلب وقلة المخصصات، لافتين إلى أن ما يسلم لهم من فرع «عمران» ضئيل جداً، بالرغم من أنها تلك المخصصات توضع بموجب الكشف الحسي وبناءً على واقع العمل وتقدير احتياجه بشكل فعلي.

وذكروا أن ذلك تسبب بتوجه العديد منهم إلى مزاولة أعمال أخرى في مقدمتها الزراعة أو العتالة وغيرها، وأملوا بأن يتم النظر بزيادة مخصصاتهم من مادة الإسمنت التي تسلم لهم من فرع مؤسسة عمران، إذ لا يعقل أن تبقى ذريعة نقص مخصصات المحافظة من تلك المادة مسوغاً لضعف حصتهم، وإذا كان هذا السبب واقعياً فعلاً فالمطلوب زيادة مخصصات فرع عمران من مادة الإسمنت لتغطية احتياجاتهم واحتياجات أصحاب رخص البناء، وكذلك لتلبية حاجة أعمال الترميم للمنازل المتضررة خلال السنوات السابقة.

رئيس المكتب الإداري والقانوني في اتحاد حرفيي درعا أيمن الضماد أشار لـ«تشرين» إلى أن عدد المسجلين لدى جمعية المنتجات الإسمنتية على مستوى المحافظة يبلغ ١٦٤٠ حرفياً، لكن لم تُسدد للعام الجاري الاشتراكات سوى لحوالي النصف، وهناك من أوقف ترخيصه ولم يعد يعمل، والسبب يعود لقلة الكمية المسلمة لهم من مادة الإسمنت، حيث لا تتعدى ٥٪ من الكميات المقررة لهم وفق الاحتياج الفعلي، كذلك فإن هناك ضعفاً في الإقبال على الانتساب إلى الجمعية للسبب نفسه آنف الذكر وضعف الطلب على المنتجات الإسمنتية نتيجة الركود في الحركة العمرانية لتكاليفها المهولة جداً، وعدم قدرة الكثير من الناس على تحملها إن لجهة البناء أو الشراء.

حصل ويحصل في كواليس منظومة الاستطباب والعلاج المحليّة

الخطأ الأول بداية حكاية خلل خطير وموجع

■ تشرين- بارعة جمعة

من منا لا يخطئ.. والاعتراف بالخطأ فضيلة.. عادة ما يتم اللجوء لمثل هذه الأقاويل لتبرير وقوع حدث ما، لكن ماذا لو كان هذا الحدث يمس الصحة العامة للمجتمع؟! تساؤل فرض نفسه ضمن إطار عمل غير منظم، ذهب بقطاع الصحة لاحتمالات الصواب والخطأ، من دون الالتفات إلى ما ينتج عن ذلك من كوارث صحية وعجز في التعامل معها، وسط غياب الدقة والحكمة في التعامل مع أبسط أمور العناية بصحة الفرد، وهي التحاليل المخبرية، المؤشر الأول والأهم لتشخيص الحالة ومن ثم علاجها، ضمن إطار زمني محدد وشروط خاصة، لكن ماذا لو داهم الخطأ الطبي هذه التحاليل؟ وما النتائج المترتبة عليه؟!

ضعف الخبرة

لكل مرحلة من العمل شروطها، تبدأ من عملية سحب الدم التي تختلف بين مخبر وآخر، فالمسألة ليست محصورة براحة المريض أو التزامه بشروط التحليل بالامتناع عن الطعام مثلاً، بل ثمة أمور لا تحتمل التجاوز، كوجود أيام خاصة لسحب الدم للسيدات على سبيل المثال، أو ضرورة سحب الدم والتأكد من خلوّه من الانحلال أو التجلط، نعم من هنا تبدأ المشكلة، فأغلبية مخابرنا يديرها فنيو مخابر، بناء على تأجير الشهادة، حسب تأكيدات المخبري الدكتور مرعي سالم ل?تشرين?، فهم ليسوا بكفاءة الطبيب حتماً، لوجود الكثير من الأمور التي تغيب عنهم بينما يتنبه إليها الطبيب، هنا سنقع بالتأكيد بمطبات الاختلاف بين المخابر لاختلاف النسب.

لتداخل أطراف العملية كالأجهزة دور في وقوع الخطأ أيضاً، وفق الدكتور سالم، وعليه يجب أن تكون مقبولة نوعاً ما، وأن تحوي معايرة معينة حسب نوع التحليل (لونية – كيميائية)، إضافة للكونترولات التي من الضروري ضبطها، هنا فقط يصبح لاختلاف الأرقام أهمية في حال كان التباين بمسافات بعيدة.

معرفة المشكلة المرضية للمريض وفهم الحالة العامة له من المخبري هما من صلب عمله برأي الدكتور سالم، كما من واجبه التأكد من النتيجة، وعدم تأكيدها قبل مطابقتها مع العارض الصحي للمريض، إلا أنه وبالرغم من كل ذلك نجد أن الكثير من المرضى يتم توجيههم إلى مخابر معينة بالتنسيق مع الطبيب نفسه، وتتبدل النتائج والهدف هو الفائدة المادية الشخصية للطرفين (المخبر والطبيب)، كل ذلك يتم بتجاهل صحة المريض تماماً حسب تأكيدات الدكتور مرعي سالم.

أمام هذه الاحتمالات والحالات لا يبقى للمريض سوى باب الشكوى، لكن لمن؟ بالطبع لنقابة الأطباء.. لعدم وجود هيئة المخابر التي تم حلُّها لعدم خدمة المخبريين وتقديم مصلحتها الشخصية عليهم، وفق حديث المخبري مرعي سالم لـ?تشرين?، إلا أن النقابة ليست بأفضل حال من الهيئة برأيه، فهي لا تعترف بالشكوى ولا بالصواب والخطأ وهمّها جباية الأموال فقط، وتقف ضد مصلحة الطبيب في أغلب الأحيان.

توصيف الخطأ

لكل مخبر مجال طبيعي للقيمة المخبرية، وذلك حسب كشوف الشركات المصنعة وطبيعة المواد المستخدمة، إلا أن القراءة العلمية لهذه النتائج المختلفة هي واحدة، تحليل علمي قدمه نقيب أطباء سورية الدكتور غسان فندي للمشكلة، مبرراً وجود مثل هذه الحالات في دول العالم كلها، لوجود العامل البشري أولاً، وسوء المواد المستخدمة وقلة فاعليتها ثانياً، مؤكداً ضرورة التوجه إلى مخبر ثالث في حال ثبت الاختلاف بنتيجة مخبرين، ليرجح بدوره جهة معينة.

خضوع المريض لكورس علاجي بناء على نتيجة مخبر ما ومن ثم تضرره، يحمل الطبيب مسؤولية مدنية تستوجب التعويض المادي المناسب، لكون العلاقة السببية واضحة، وفق توضيحات الدكتور فندي، إلا أن الضرر قد يقع بطريقة أخرى، نتيجة سلامة التحاليل مع تأخر المعالجة للمريض ما يُلحق ضرراً أيضاً وهو ما يستوجب المحاسبة وفق قواعد المسؤولية الطبية العامة برأيه.

هدف المريض هو التعويض وفق رؤية نقيب أطباء سورية د. غسان فندي، لذا فالتوجه إلى الشكوى أمام النقابة التي عُرفت وفق تصريحه بإجراءاتها السريعة عبر تشكيل لجان مختصة لدراسة الحالة وإنصاف المريض هو الحل، إضافة لإمكانية توجه المريض إلى القضاء أيضاً.

ويضيف نقيب أطباء سورية مؤكداً دور النقابة: "النقابة تقف على مسافة واحدة بين المريض والطبيب، لأن الهدف هو التعويض، وعلى الطبيب المُدان الالتزام بحق المريض؟، ملقياً في الوقت نفسه اللوم على سعر الصرف في تفاوت أسعار التحاليل الطبية بين مخبر وآخر، وندرة المواد التي باتت تتطلب كل المواد المحلية حالياً برأيه.

قانون ولكن!

تُسهل التشخيص والعلاج والوقاية من الأمراض في مجال الطب البشري، تعريف صريح لعمل المخابر الطبية ورد ضمن قانون مختبرات التحاليل الطبية رقم ٨ لعام ١٩٨٠ ضمن مادته الأولى، يُثبت أنها نصف التشخيص بينما يصفها بعض الأطباء بأنها التشخيص كله، أما الفقه والقضاء السوري فيعتبران أن الالتزام تجاه المريض يتم ببذل العناية، كما أنه مسؤول عن خطئه أياً كانت جسامته في حال وقوع التقصير، حسب تأكيدات المحامي أحمد حبابة، كما تنقسم المسؤولية القانونية لمسؤولية أدبية أخلاقية ومسؤولية قانونية جزائية أو مدنية أو كليهما، وتنص الجزائية منها، وفق توصيف حبابة، على أن المُشرّع السوري تبنى مبدأ لا جريمة ولا عقاب إلا بنص قانوني، وكرّس ذلك في المادة ٢٩ من الدستور، آخذاً بمبدأ براءة المُتّهم حتى يُدان بحكم قضائي مُبرم (ف ١ مادة ٢٨ الدستور)، كما كفل الدستور حق التقاضي وسلوك سبل الطعن والدفاع أمام القضاء (ف ٤ المادة ٢٨ الدستور).

أما في حال الخطأ الجزائي، فبيّن قانون العقوبات السوري بالمادتين ١٨٩ و١٩٠ على من يقع الخطأ، وفق رواية المحامي حبابة، حيث نصت المادة ١٨٩ بأن الخطأ يكون في حال نجم الفعل الضّار عن إهمال أو قلّة احتراز أو عدم مراعاة الشرائع والأنظمة، أما المادة ١٩٠ عقوبات فنصّت على أن الجريمة تكون غير مقصودة سواء لم يتوقع الفاعل نتيجة فعله أو عدم فعله المخطئ، وكان باستطاعته أو من واجبه أن يتوقع ذلك، وسواء توقعه فحسب، فإن بإمكانه اجتنابها، وعليه يُلاحق الطبيب في حال ارتكابه الخطأ الطبي أمام القاضي الجزائي حسب النتيجة الجرمية، فيحاكم أمام محكمة صلح الجزاء في حال التسبب بالإيذاء للمريض، وأمام محكمة الجزاء في حال سبب إهماله وفاة المريض، أما في حال ارتكابه القتل القصد فيُلاحق أمام قاضي التحقيق ثم قاضي الإحالة تمهيداً لمحاكمته أمام الجنايات.

> تباين نتائج التحاليل المخبرية ضمن مفهوم الأخطاء الطبية..

حق المتضررين

كل خطأ سبّب ضرراً للغير يلزم مرتكبه بالتعويض، هذا ما جاء ضمن بنود القانون السوري مادة ١٦٤، وعلى ذلك يشمل التعويض عن الضرر المادي والضرر الجسدي والضرر الأدبي، وفي حال وفاة المريض يُطالب بالتعويض من قبل ورثته وزوجه، ويأتي التعويض وفق المحامي أحمد حبابة لجبر الضرر ويقدر بمقدار الضرر أي ما لحق المتضرر من خسارة وما فاته من كسب، وعلى هذا الأمر استقر اجتهاد محكمة النقض السورية بقرار ١٥٦٥ أساس ٤٢٥ لعام ١٩٩٥ (مجلة المحامون- العددان ٩و١٠)، ويقدر الضرر حسب جسامة الخطأ ونسبة العجز في وظائف الجسم من جراء الخطأ الطبي من تاريخ الادعاء، كما يخضع تقدير التعويض لصلاحية محكمة الموضوع كما أكد اجتهاد النقض المنشور في (مجلة المحامون العددان ٣و٤) لعام ٢٠٠٦ ص١٠٣ قاعدة ١٤٨.

التوجه إلى نقابة الأطباء أمر لابد منه في حال الرغبة بإثبات الضرر برأي حبابة، حيث إنه يقع على عاتق المتضرر (المريض) إثبات خطأ الطبيب، وهنا عادة ما تلجأ المحكمة إلى الاستعانة بالخبرة الطبية من أطباء النقابة، وإن تضمن تقرير الخبرة الطبية حصول الخطأ الطبي، تقرر المحكمة لزوم محاكمة الطبيب أو تقرر حفظ الأوراق وإعلان البراءة.

> نقيب أطباء سورية: وجود الخطأ يعود لوجود العامل البشري وسوء المواد المستخدمة وقلة فاعليتها والتوجه إلى مخبر ثالث هو الحل الأنسب

«قصي طعمة»: خذوا كلَّ الصباحات.. واتركوا لي هذا الليلَ

■ علي الرّاعي

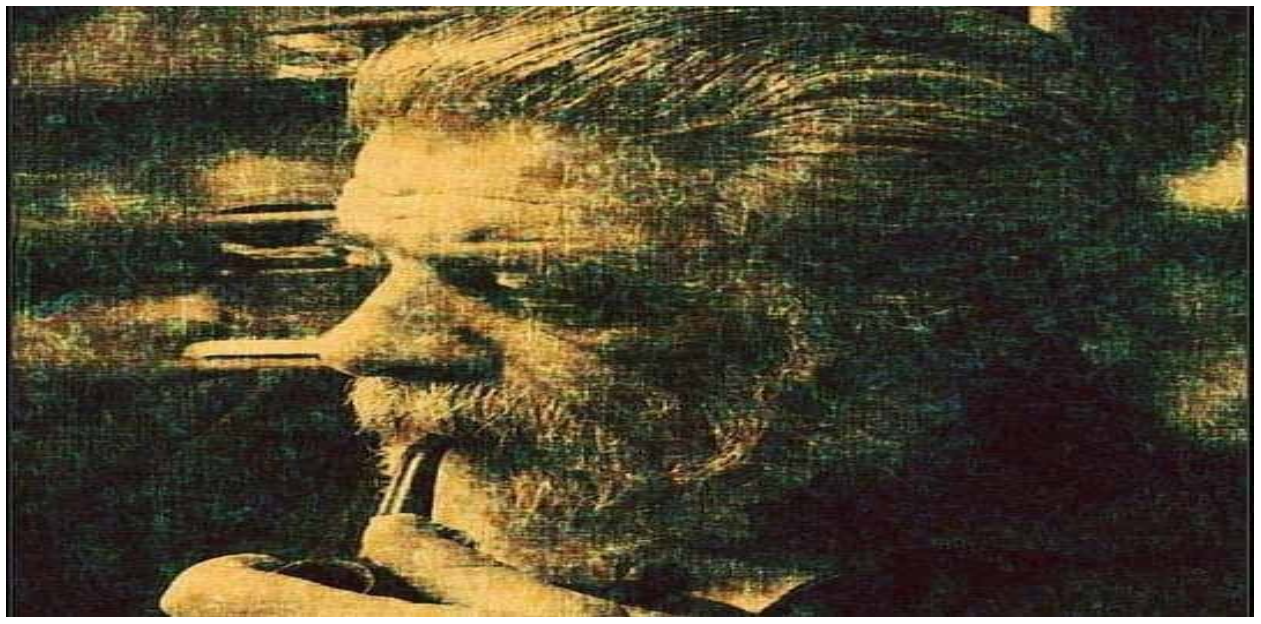

«أتوسل إليك..
عندما تتسلّقني لا تضع أقدامك
في مكان جرح الفأس العتيقة ..
أريدها أعشاشاً للعصافير
غني سنديانة»

« ما زلت أمشي حافياً » بهذا العنوان الذي يُذكّرنا بـ «حنظلة ناجي العلي » لبلوغه ذروة المرارة والخيبة والنزق، عنْوَن الشاعر قُصي طعمة تسويده البياض أول مرة بالقصائد، ولم يكتفِ بذلك ؛ بل أضاف عنواناً آخر تناسل منه ؛ هو « نصوص مترجمة عنَ العربية » لتبدو الخيبة بكامل خذلانها، هنا تبدو اللغة عند الشاعر قصي طعمة، وكأنها بدأت تضيق على التوازي مع العالم الذي نعيش فيه، لذا كان هناك ربما أكثر من سبب ليذيّل الشاعر قصي طعمة عنوانه الأصلي بتوضيحٍ صغير هو « نصوص مترجمة عن العربية ».. ربما في هذا الزمن الذي لا الدروب هي الدروب، ولا الناس هم الناس.. فعلى هذا الإيقاع تمشي قصائد طعمة التي تأخذ مجال التأمل والبوح، والغاية ؛ الصياغة بقوالب شعرية أقرب إلى الأمثال والحكمة، ومن هنا السير بالقصيدة لتقول يقينها الخاص لكنه اليقين الـ « نحن » العربية المغدورة، والمطعونة في ظهرها.

غير أنّ الشاعر طعمة، وبعد فاجعته بفقدانه ابنته «روز قصي طعمة» الطالبة الجامعية التي رحلت ضحية تفجير انتحاري غادر أمام جامعة البعث في حمص، فقد فجّر الحادث الأليم كل تلك المرارة والخيبة السابقة لتذهب صوب كربلائية طويلة يبكي من خلالها وطناً يكاد يتسرب بين أصابعنا كما الرمال..

«أذكر
كلَّ ذاكرتي..
وأنسى نسياني
وأبتعد
عن نبضي،
وأتلمس عطرك
وابتسامتك،
وأعيش ميتاً
يا بنتي»

هنا يفتحُ وقع كلّ هذا الموت، للذهاب بعيداً صوب كلّ شيء لإيجاد لغةً خاصة يحكي من خلالها حكاياه وحكاياهم وحكايانا، لغة أخرى تكون قادرة على الغور إلى داخلنا، هناك حيث تكون قادرة على الفضح والتعرية، لا رغبة في الشماتة والأذى، ولكن لأنّ العالم أصبح الآن كما ناسه «ليس على وفاقٍ مع ذاته»، فكل ما تعلمناه وكل ما سلمنا به، حوّلنا إلى آلةٍ تعملُ أوتوماتيكياً، وسلب منا كلَّ تفاعل مع الحياة، ولا يملُ يشيرُ بطريقةٍ من الطرق إلى إنسانيتنا، وقد أصبحت حياتنا أكثر ما تشبه حياة العبيد..

«إذا
كانَ رأسكَ
لإتمام جسدكَ
و.. حذاؤكَ
يأخذكَ على الطريق،
فلن تتجاوزَ
مقاسَ قدمك..»

في لعبته الفنية واللغوية ؛ يعمدُ إلى التقطيع والتجزيء، فهو لا يريد أن يكمل أي حكاية يحكيها، وهو لا يملُ من ترك ذاك البياض الذي يوحي أو يومئ أنه علينا أن نكمله – نحن – بالطريقة التي يراها كلُ واحدٍ منا، وبما تناسبه، أو لنقل بشكلٍ أوضح لتصير الحكاية حكايته، وهو ما يُرسّخ مقولة «الشعر همٌ شخصي يهمّ ويعني الآخرين».

بهذه التقنية، يجعلُ الشاعر القصيدة تتمرد على النماذج والتقليد، حتى إنها كثيراً ما تبدو وكأنها شكلٌ متجاوز لنفسه، وكأنها أيضاً، أو هكذا تبدو قد فقدت يقينها الخاص، ومن هنا أخذت تبحثُ عنه في الواقع المعيش، الأمر الذي جعلَ الشاعر يتحوّل من موقع «البرج العالي أو العاجي» كما كان حال الشاعر فيما مضى إلى الهامش، هنا في هذا الهامش حيث وجد الشاعر الحياة، وحيث تنازل عن رؤاه المركزية، وابتعد عن الإيديولوجيا، وما سميَّ ذات حين بالقضايا الكبرى، كنوعٍ من فقد اليقينيّات في كلّ المطلقات، فما كان منه إلّا أن يعود إلى عالمه الشخصي، أو العالم المحيط الأقرب إليه، ليحكي من خلاله حكايا العالم بكامله مستخدماً حواسه أدوات، أو نوافذ لقراءة العالم واكتشافه.

«أصبحتَ
صديقنا أيها الموت،
عريسا نزوجك الحياة،
ونرشك بالأرز والياسمين أيضاً،
وترقصُ أنتَ حولنا
وندعوك شهادةً
لقهر الوجع.»

في كلّ ما يكتبه قصي طعمة من قصائد يُحاول أن ينقل إلينا العالم بكلّه كما يراه، وذلك عبر كاميرا روحه وعينيه، وأن يصوّر ما يحيط به عبر لقطات يحكي فيها حكايا المجتمع، فلم يترك حكاية من حكاياته، أو شجناً من شجونه، إلّا وفردها على الورق فاضحاً الأخطاء بالإشارة أو بغيرها، فتحدّث عن الكبت والحرمان في مجتمعاتنا، كما أشار إلى الفساد الذي يبدأ فينا أولاً، ومن ثمّ يستشري كالوباء، تحدّث طعمة أيضاً ومطلاً على وطنٍ ينزف، ووطن داخلنا يجب أن نعرف كيف ندافعُ عنه، فكانت نصوصه زفرات فيها من الألم أكثر مما فيها من الحزن، لكنه لونها بنوع من السخرية والتهكم، وأعطاها الكثير من طعم المرارة.. المرارة التي كثيراً ما تذوقناها على مدى عقدٍ وأكثر من السنين..

«سأكتبُ
بأظافري على وجهي ؛
قصةَ ذاك الرحيل،
وكيف
في وطني
استقام قوس قزح
من وطأة الراحلين..»

من هنا كثيراً ما توحي تراكيب القصيدة، أو بُناها المعمارية، وكأنها أمست ذاتية للغاية، أو هكذا أصبحَ يوحي عالمُ الشاعر بأنه لا يتجاوز حدود حواسه، وأنّ واقعه لم يعد يتجاوز أشياءه الصغيرة والحميمة وعلاقاته القريبة من جسده وروحه، تلك التي ما إن تلامسه حتى يتكّسر كلّ ما بداخله من مرايا، غير أنّ هذا لا يعدو أن يكون الانطباعِ الأول، وربما هو نوعٌ من المخاتلة، ذلك أنّ الشعر، وإن كان يبدو همّاً ذاتيّاً للشاعر، غير أنّ الحقيقة هو من نوع الهم الشخصي الذي كثيراً ما يهمُ الآخرين، كما أسلفنا أعلاه، واستطاع الشاعر، وبما ملكه من حسن الصياغة والبناء، أن يكون الرائي لما قد نعده عادياً ونتجاوزه من دون اكتراث، ويزيد أمرُ المخاتلة هذه الموقع الجديد للشاعر الذي اختار الهامش بيتاً، ومن خلال شرفته لا يملُ من السخرية من كلّ المسلمات ويطاردها، ويبدأ حركته من نسبية معرفية متشككة، وهو يبدأ في كلّ مرة من النسبي والجزئي ومن اللحظة الصغيرة المعيشة، وبكلّ تفاصيلها، وأوجاعها وأفراحها، كما يبدأ أيضاً من الجسدي والحسي والشخصي والعابر، فهو والحال كذلك يبحث عن ألف بناء جدية للقصيدة، وبذلك يطرحُ الشاعرُ معرفةً جديدة، معرفة تختلفُ عن المعرفة الموجودة عند الإنسان العادي، والذي يمتلكُ الإحساسات نفسها، لكنه لا يمتلكُ ردود الأفعال نفسها تجاه ظواهر العالم الخارجي، ويتمثلُ هذا الاختلاف في أنّ تلك المعرفة هي إدراك للعلاقات بين الأشياء بالنسبة للشاعر، بينما هي مجرد إدراك عند الرجل العادي.

«أستغرب
ألا يستطيعُ أحدٌ
قتلَ الموت..
أما الحياة ؛ فأيّ تافهٍ
يستطيع !!»

يكتب قصي طعمة القصيدة الجديدة، القصيدة التي لم تعد تهتمُ كثيراً بالصورة الجزئية، وإنما بصورةٍ كلية، هنا ثمة مساحة للسرد القصصي أو الحكائي، والتي هي من ميزة القصيدة اليوم، وما على الشاعر إلّا أن يعرف فقط كيف يشكّلها، وخلالها يعتمد على خلقِ مشهده الشعري في عملية اطرادٍ تراكمية على المستوى الشعوري أولاً، والتخيلي ثانياً، ولا يكتملُ المشهد إلّا عند الوصول إلى الكلمات الأخيرة من القصيدة، فليس من السهل نقل الشعور من حيزه الداخلي إلى حيز الحكاية، حيث تلتقطه بقية الحواس مشكلةً عالمه المكاني بكلّ مفرداته.

«خذوا
كلَّ الصباحات ..
واتركوا الليل لي ..
أريدُ فقط
أنْ أستكملَ حلمي
معها
في الغياب..»

وفي هذا النوع من التفكير نستطيعُ أنْ نطلقَ عليه ما يسمى التفكير عبر الحواس في العالم، إذ تنحو العلاقات الفنية داخل المشهد الشعري نحو صراعٍ بين ما هو حسي و الرؤية البصرية للأشياء، وهنا يأتي دور الشاعر في خلق ذلك الانسجام والتكامل..

«نحن عبيد
عبيد الحقد
والخوف والموت
أما الحبّ؟
الحبّ, أيها
السادة، فيحتاج
إلى فرسانٍ نبلاء
و.. يبكون

انطلاق دوري الدرجة الأولى... والشعلة يلاقي الشرطة في الجلاء

■ درعا – هيثم العلي

تنطلق اليوم منافسات الجولة الأولى من دوري كرة قدم الدرجة الأولى بمجموعاته الأربع ؛ حيث ضمت الأولى أندية معضمية الشام والمجد واليقظة والنبك وجرمانا والكسوة، بينما ضمت الثانية الحرجلة ودوما والشرطة والشعلة، كما ضمت الثالثة خطاب والحوارث وشرطة حماة والجزيرة والجهاد والنيرب، أخيراً الرابعة ضمت النواعير وصبيخان ومورك وعمال حماة وعفرين والهلال.

واليوم يلتقي المعضمية والمجد في ملعب عرطوز واليقظة والنبك في ملعب المحافظة، والأربعاء تختتم منافسات هذه المجموعة بلقاء جرمانا والكسوة في ملعب جرمانا.

بينما في المجموعة الثانية يفتتح اليوم الحرجلة الدوري بلقاء دوما في ملعب الحرجلة، كما يحل الشعلة ضيفاً على الشرطة في ملعب الجلاء بدمشق.

حافلات مجانية لنقل جماهير الشعلة لحضور مباراة الشرطة بدمشق

رئيس نادي الشعلة أكد لـ(تشرين) أنه سيتم تنظيم رحلات مجانية لجماهيره نادي الشعلة إلى العاصمة دمشق لمساندة الفريق الأول لكرة القدم، وذلك أمام بوابة الاتحاد الرياضي في درعا وتغادر الحافلات إلى دمشق فور حضور الجمهور وصعوده الباصات، الشعلة الذي استعد هذا الموسم وفق خطط مدروسة وممنهجة من كوادر فنية وتدريبية لها اسمها وتاريخها.

بدوره الكابتن وليد أبو السل مدير الفريق، قال إن الشعلة استعد جيداً لهذا الدوري ولعب عدة لقاءات ودية تحضيرية بغية تحقيق الفاعلية والانسجام والتأقلم بين اللاعبين، وهذا يصب في سبيل تحقيق الغاية الأساسية وهي التأهل للدوري الممتاز الموسم القادم.

أما في المجموعة الثالثة يلتقي خطاب والحوارث في ملعب حماة الصناعي، وهناك مباراتان مؤجلتان ؛ شرطة حماة مع الجزيرة، والجهاد مع النيرب.

وفي المجموعة الرابعة النواعير في ملعب حماة الصناعي يستقبل صبيخان، والخميس مورك يلاقي عمال حماة في الملعب ذاته، أما لقاء عفرين والهلال مؤجلة.

إسبانيا تحسم تأهلها إلى يورو ٢٠٢٤

■ تشرين

حسمت إسبانيا بطاقتها إلى نهائيات يورو ٢٠٢٤ بصحبة أسكتلندا، وذلك بفوزها على مضيفتها النرويج ١-صفر في المجموعة الأولى.

ودخلت إسبانيا، الفائزة باللقب ٣ مرات أعوام ١٩٦٤ و٢٠٠٨ و٢٠١٢، إلى اللقاء وهي بحاجة للفوز كي تضمن بطاقتها بعد فوزها في الجولة الماضية على أسكتلندا المتصدرة ٢-٠، في حين كانت الأخيرة، الغائبة عن هذه الجولة، بحاجة إلى فوز ؟لا روخا؟ أو التعادل في أوسلو كي تضمن تأهلها.

وبالفوز الخامس لفريق المدرب لويس دي لا فوينتي، لحقت إسبانيا بأسكتلندا إلى الصدارة بـ١٥ نقطة من ٦ مباريات لكل منهما، وبات المنتخبان متقدمين بفارق ٥ نقاط على النرويج الثالثة التي خاضت الأحد مباراتها السابعة في المجموعة، ما سمح لهما بحسم بطاقتي المجموعة إلى النهائيات.

ويتأهل بطل ووصيف كل من المجموعات العشر إلى النهائيات المقررة الصيف المقبل في ألمانيا، الضامنة تأهلها كمضيفة، على أن تحسم البطاقات الثلاث الأخرى عبر ملحق دوري الأمم الأوروبية الذي ستشارك فيه جورجيا نتيجة تصدرها لمجموعتها في المستوى الثالث من البطولة القارية لموسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

ولحقت إسبانيا وأسكتلندا بمنتخبات فرنسا (المجموعة الثانية) والبرتغال (العاشرة) وبلجيكا (السادسة) التي سبق لها أن حسمت بطاقاتها أيضاً إلى النهائيات، إضافة إلى ألمانيا المضيفة.

وتدين إسبانيا التي تصدرت بفارق الأهداف عن أسكتلندا بسبب انتهاء المواجهتين المباشرتين بينهما بفوز كل منهما على أرضه ٢-٠، بفوزها الـ٢١ في آخر ٢٤ مباراة لها في التصفيات القارية إلى غافي الذي سجّل هدف المباراة الوحيد في مستهل الشوط الثاني.

مَنْ سيقود سلة «الجيش» و«الكرامة» هذا الموسم؟

■ تشرين

ينطلق الدوري الممتاز لكرة السلة لموسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤ في السابع والعشرين من شهر تشرين الأول الجاري، وقد انتهت أغلبية الأندية من الإعلان عن مدربيها باستثناء ناديين اثنين، وسيوجد مدربان محترفان مع الأهلي والوحدة والبقية اعتمدت المحلي.

وقبل انطلاق الدوري بأيام، أعلنت ٦ من أصل ٨ أندية عن مدربيها خلال هذا الموسم، بينما بقي الجيش والكرامة حتى الآن من دون إعلان.

فريق الوثبة تعاقد مع ياسر كنيفاتي ليقود الفرسان لهذا الموسم..وتعد هذه المهمة الأولى لكنيفاتي في عالم التدريب بعدما كان موجوداً في الكادر التدريبي لفريق الجيش خلال الموسم الماضي.

وكان بطل الدوري في الموسم المنصرم الوحدة قد أعلن تجديد عقد مروان خليل المدرب اللبناني مدة موسمين..وكان خليل توج رفقة البرتقالي ببطولة الدوري السوري في الموسم الماضي.

كما أعاد الجلاء المدرب عبود شكور ليقوده خلال هذا الموسم، وكانت لشكور تجربة سابقة رفقة الجلاء، إذ استطاع إيصال الفريق في موسم ٢٠٢١-٢٠٢٢ للفاينال فور،كما شغل مساعد مدرب لمنتخبنا الأول للرجال، وذلك في التصفيات المؤهلة لأولمبياد باريس ٢٠٢٤.

من جانبه، عيّن وصيف الدوري أهلي حلب المدرب التونسي صفوان الفرجاني ليقود الأهلي هذا الموسم.. ويمتلك التونسي العديد من التجارب في إفريقيا وتجربة وحيدة في آسيا كانت في السعودية، إضافة لقيادته منتخب تونس للشباب.

أما النواعير، فأعلن عن تجديد الثقة بـ«عماد شبارة» وكان شبارة قد قاد الفهود خلال الموسمين الماضيين ، واستطاع في الموسم الماضي الوصول للفاينال فور في الدوري وإلى نهائي بطولة كأس الجمهورية،، ويعد هذا أفضل إنجاز في التاريخ السلوي للنواعير.

من جهته، أعلن الحرية عن تعيين عزام الحسين ليقود الفريق السلوي خلال الموسم القادم،، وكان عزام قد درب كلاً من الكرامة والوثبة في وقت سابق،كما أنه قاد منتخبنا الأول في إحدى الفترات.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠١١

الإثنين ١ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ - ١٦ تشرين الأول ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

وقفات تضامنية لمحامي سورية ورياضيها مع أبطال المقاومة

تفاصيل على موقع تشرين

زيت "الخريج" تقليد متوارث لعصر الزيتون.. له زبائنه ومتذوقوه

■ تشرين – رفاه نيوف:

زيت "الخريج " أو الزيت الأسود، عادة قديمة توارثها الأبناء عن الآباء والأجداد في ريف الساحل السُّوري، وتحديداً في ريفي منطقة بانياس وجبلة.

وما بين مشجع للاستمرار باستخلاص هذا الزيت، وما يتمتع به من نكهة وأنّه صالح للاستهلاك البشري، ومعارض له لارتفاع نسبة الأسيد فيه، وبالتالي يحذّرون من تناوله وضرورة اتباع الطرق الحديثة في عصره، إلّا أنّ بعض العائلات مازالت تحافظ على هذه العادة في عصر الزيتون، ويفضلونه عن غيره، ويعدّونه من أفضل أنواع الزيت وأغلاها.

"تشرين" التقت العم أبو محمد وهو في العقد الثامن من العمر، الذي أكدّ أنّه ما زال مواظباً على تناول زيت "الخريج"؟ ولم يشكُ يوماً من مرض.

ولفت أبو محمد إلى أنّ عملية العصر كانت قديماً قبل انتشار المعاصر، تتم من خلال "الباطوس"؟ وهو عبارة عن حجر كبيرة محفورة على شكل جرن، وفي داخلها حجر تدعى "الخريزة"؟، دائرية الشكل ومثقوبة من المنتصف، يوضع فيها ذراع من الخشب لسهولة تحريكها ودورانها، وعادة تربط نهاية الذراع إلى حيوان يقوم بالدوران، وبالتالي تحريك الحجر وينتج عنه ضغط وهرس للزيتون واستخلاص زيت الخريج، وما زالت موجودة في بعض القرى حتى اليوم.

و تابع :هنا لم تنتهِ العملية بعد، فبعد عصره نقوم بوضع القليل من الماء ضمن الحلّة (جعيلة) ونضعها على النار لبعض الوقت، ثم نسكب الزيت فوق الماء ونطفئ النار تحته، وبعد ترسّب الشوائب في أسفل الحلة، يطفو الزيت على السطح، فيتم "قطفه؟ ووضعه في الوعاء الخاص به، وبذلك يصبح لدينا زيت مكرر صافٍ وشهي، وما زال مرغوباً عند الكثيرين من أبناء الساحل السوري حتى يومنا هذا.

آفاق

(نوبل) لجرائم الحرب!!

■ د. فؤاد شربجي

منذ البداية أعلن وزير الحرب الإسرائيلي يواف غالنت؛ (سنمنع الماء والغذاء والدواء والكهرباء والوقود عن أهل غزة)، وبالفعل منعت (إسرائيل) وصول أي أغذية أو أدوية أو وقود لتوليد الكهرباء، حتى أنها هددت مصر بأنها ستقصف أي قافلة مساعدات تحاول عبور رفح إلى غزة. ولم تقبل تمرير أي مساعدات إلا مقابل السماح بخروج أمريكيين من غزة. و ربما لن تقبل.. ومنع أسباب العيش عن المدنيين ما هو إلا جريمة حرب موصوفة. والمجرم (إسرائيل) هنا يعترف وهو يتفاخر بجريمته. وإذا كان الاعتراف سيد الادلة، فأين من يحاسب هذا المجرم ؟ أين الضمير الإنساني ؟ وأين مجلس حقوق الإنسان ؟ وأين من يدعي الحرص على حقوق الإنسان كأمريكا والغرب ؟.

ومنذ البداية أيضاً وصل وزير الخارجية الأمريكية إلى المنطقة. وفور وصوله أعلن أنه يزور (إسرائيل) كيهودي مدافع عن اليهود. وبكى أو كاد يبكي قبل أن يعلن أنه يسعى لحشد (جبهة ضد حماس) أي ضد المقاومة الفلسطينية. كما أوضح أن بلاده ستستمر في دعم (إسرائيل) لإنجاز تدمير غزة وسماه (حق إسرائيل بالدفاع عن النفس)، ومن أجل إنجاز وتوفير هذا الدعم جال بلينكن في المنطقة سعياً لدى الدول المؤثرة للعمل على إطلاق سراح الأسرى الأمريكيين لدى حماس. كما سعى إلى تحييد قوى المقاومة الأخرى كحزب الله. وحاول حشد بعض الدول العربية في مسعاه لإنشاء جبهة ضد حماس تنهي القضية الفلسطينية. و تشرع التطبيع مع (إسرائيل). ويبدو أن ما ظنه يسيراً بدا له عسيراً. فبدأ يعلن سعيه لتسوية تقوم على وقف التصعيد ولكن بعد أن يتيح لـ(إسرائيل) الوقت والإمكانات لتدمير القطاع وتهجير القسم الأكبر من أهله. وبعد أن تتوغل (إسرائيل) بعض الكيلو مترات في أراضي غزة كي تحس بأنها حققت ما تريد وأنجزت ما يمكنها تسميته (نصراً) يتيح لها أمام الإسرائيليين قبول التسوية.

وزير الخارجية الأمريكية وأمريكا يساعدان ويدعمان (إسرائيل) علناً في ارتكابها جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في غزة. و ضمن دعم هذا الإجرام يستمر بلينكن بمحاولات الحشد لإقامة جبهة ضد المقاومة. ومؤخرا بدأ الوزير الأمريكي يغلف كل ذلك بإعلان البحث عن تسوية توقف الحرب والتصعيد. ومن يراقب مسار الوزير الأمريكي بلينكن يرى أنه بالفعل يحاول تقليد كيسنجر الذي جاء أيضاً إلى (إسرائيل) بعد حرب تشرين التحريرية. وقال إنه يأتي كيهودي يدافع عن (إسرائيل). ثم أنجز تسوية ضمنت لـ(إسرائيل) استمرارها. وكما فعل كيسنجر يحاول بلينكن أن يفعل طمعاً في نيل ما ناله كيسنجر. وهو جائزة نوبل لجرائم الحرب المسماة بجائزة نوبل للسلام.

بلينكن ودولتاه اليهودية والأمريكية. يقصفون المدنيين. ويقتلون أهل غزة. ويمنعون عنهم الغذاء و الماء و الدواء. ويهجرونهم تهجيراً جماعياً. ويريدون أن ينالوا جائزة نوبل للسلام، وهم يستحقون العقوبة العالمية على جرائمهم. والتاريخ الذي يبدعه و يصنعه شعب كالشعب العربي الفلسطيني سيحاسبهم حتماً. وسيعاقبهم بكل تأكيد. وسيسترد كامل حقوقه بشكل مؤكد.

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣